

## الفصل الثالث

### في ذكر لباسه وألوان الثياب وما يتعلق بذلك

#### البياض

#### في حديث الهجرة

١٢٢ — قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ [من مكة]، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرّة، فينتظرونه حتى يردّهم حرّ الظهرية، فانقلبوا يوماً بعدما أطلوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيّضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا جدّكم الذي تنتظرونه. أخرجه البخاري، وهو حديث طويل<sup>(١)</sup>.

#### السواد

١٢٣ — عن عمرو بن حريث قال: «رأيت النبي ﷺ وعليه عمامة

(١) رواه البخاري ١٧٢/٧ في فضائل النبي ﷺ: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

سَوْدَاءٌ قَدْ أَرَحَى طَرْفَهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... الْحَدِيثُ (١) .

### الحمرة

١٢٤— عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ مربوعاً [بعيد ما بين المنكبين ، وله شعر يبلغ شحمة أُذُنِهِ] ، وقد رأيتُه في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ما رأيتُ شيئاً قطُّ أَحْسَنَ منه . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٢) .

### الصفرة

١٢٥— عن عبد الله بن جعفر قال : «رأيت رسول الله ﷺ وعليه رداءٌ وَعِمَامَةٌ مَصْبُوغَانِ بِالْعَبِيرِ» .

١٢٦— قال مصعب بن عبد الله : وهو أحد رجال سند هذا الحديث : والعبير عندنا : الزعفران . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٣) .

١٢٧— عن إسماعيل بن أمية قال : رأيت مِلْحَفَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَصْبُوغَةً بَوْرَسٍ . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤) .

١٢٨— عن أم سلمة قالت : ربما صُبِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصُهُ وَإِزَارُهُ وَرِدَاؤُهُ بَزْعَفْرَانٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِيهَا . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٥) .

---

(١) رواه مسلم رقم (١٣٥٩) في الحج : باب جواز دخول مكة بغير إحرام .

(٢) رواه البخاري ٣٦٨/٦ في حديث الأنبياء : باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢٣٣٧)

في الفضائل : باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً .

(٣) ٤٥٢/١ .

(٤) ٤٥١/١ و ٤٥٢ .

(٥) ٤٥٢/١ .

١٢٩— عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ بِالزَّعْفَرَانِ : قَمِيصُهُ ، وَرِدَائُهُ ، وَعِمَامَتُهُ . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (١) .

١٣٠— عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ كُلَّهَا بِالزَّعْفَرَانِ حَتَّى الْعِمَامَةَ . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٢) .

١٣١— عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رأى رسول الله ﷺ : عَلِيٌّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ ، فَقَالَ : أَمْكُ أَمْرَتِكَ بِهَذَا ؟ قُلْتُ : أَغْسِلُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَلْ أَحْرِقُهُمَا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

وفي رواية : إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْنَهَا (٣) .

١٣٢— وفي رواية قال : اطرحهما ، قال : أين يا رسول الله ؟ قال : فِي النَّارِ . انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ (٤) .

### الخضرة

١٣٣— عن أبي رَمْثَةَ قَالَ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَحْضَرَانِ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٥) .

(١) ٤٥٢/١ .

(٢) ٤٥٢/١ .

(٣) رواه مسلم رقم (٢٠٧٧) في اللباس : باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر .

(٤) هذه الرواية لم نجدها عند مسلم كما ذكر المصنف ، وإنما هي عند النسائي ٢٠٣/٨ و ٢٠٤ .

في الزينة : باب ذكر النهي عن لبس المعصفر .

(٥) ٤٥٢/١ و ٤٥٣ .

## الحبرة

١٣٤— عن أنس قال : « كان أحبَّ الثَّيابِ إلى النَّبيِّ ﷺ أن يلبسها الحِبرَةَ » . أخرجه مسلم <sup>(١)</sup> .

## القميص

١٣٥— عن أمِّ سلمة قالت : كان أحبَّ الثَّيابِ إلى رسول الله ﷺ القميصُ . أخرجه ... <sup>(٢)</sup> .

١٣٦— عن أنس قال : كان قميصُ رسول الله ﷺ قُطْنِيًّا ، قصيرَ الطُّولِ ، قصيرَ الكُمَيْنِ . أخرجه ... <sup>(٣)</sup> .

١٣٧— عن أسماء بنت يزيد قالت : كان كمُّ رسول الله ﷺ إلى الرُّسُغِ . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي <sup>(٤)</sup> .

١٣٨— عن معاوية بن قُرَّة عن أبيه قال : أتيت النَّبيَّ ﷺ في رهط من مُزينة ، فبايعته ، وإن قميصه لمطلق ، ثم أدخلت يدي في قميصه ، فَمَسِسْتُ

---

(١) رواه مسلم رقم (٢٠٧٩) في اللباس : باب فضل لباس الحبرة ، ورواه أيضاً البخاري ٢١٥/١٠ في اللباس : باب البرود والخبر والشملة .

(٢) كذا في الأصل بياض بعد قوله : أخرجه ، وقد رواه أبو داود رقم (٤٠٢٥) في اللباس : باب ما جاء في القميص ، والترمذي رقم (١٧٦٢) في اللباس : باب ما جاء في القمص . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٣) كذا في الأصل بياض بعد قوله : أخرجه ، وقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٥٨/١ .

(٤) رواه أبو داود رقم (٤٠٢٧) في اللباس : باب ما جاء في القميص ، والترمذي رقم (٢٧٦٥) في اللباس : باب ما جاء في القمص ، وفي سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي .

الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية وابنه في شتاءٍ ولا حرًّا إلا مطلقَي أزرارهما لا يُزْران . أخرجه ... (١) .

### الجبة

١٣٩ — عن عبد الله مولى أسماء قال : أخرجت إلينا أسماء جُبَةً مِنْ طَيَالِسَةٍ ، لها لِبْنَةٌ شَبْرٌ مِنْ دِيَّاحٍ كَسْرَوَانِيٍّ ، وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ (٢) بِهِ ، فَقَالَتْ : هَذِهِ جُبَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ قَبْضَتُهَا ، فَحَنَنْ نَعْسِلُهَا لِلْمَرِيضِ إِذَا اشْتَكَى . أخرجه مسلم (٣) .

١٤٠ — عن عمر رضي الله عنه قال : رأيت أبا القاسم ﷺ وعليه جُبَةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةٌ الْكُمَيْنِ (٤) .

### الرداء

١٤١ — عن عروة بن الزبير: «أَبُ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ يُخْرَجُ فِيهِ إِلَى الْوَفْدِ وَرَدَاءُهُ حَضْرَمِيٌّ ، طَوْلُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشَبْرٌ» ، أخرجه ابن سعد ، وقال : فهو عند الخلفاء قد خُلِقَ ، فَطَوَّوْهُ بِثَوْبٍ يَلْبَسُونَهُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ (٥) .

(١) كذا في الأصل بياض بعد قوله : أخرجه ، وقد رواه أبو داود رقم (٤٠٨٢) في اللباس : باب في حل الأزرار ، وإسناده صحيح .

(٢) قال النووي : كذا وقع في جميع النسخ «وفرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ» وهما منصوبان بفعل محذوف ، أي : ورأيت فرجها مكفوفين .

(٣) رواه مسلم في جملة حديث رقم (٢٠٦٩) في اللباس : باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة .

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٥٩ . وأخرجه البخاري بنحوه ١٠/٢٢٠ في اللباس : باب من لبس جبة ضيقة الكمين من حديث المغيرة بن شعبة .

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٥٨ .

## القناع

١٤٢ — عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يكثر القِنَاعَ حتى تُرى حاشيةُ ثوبه كأنه ثوبُ زِيَّاتٍ<sup>(١)</sup> .

## الإزار

١٤٣ — عن أبي بردة قال : دخلت على عائشة ، فأخرجت إلينا كساءً مَلْبِداً من الذي تسمونها الملبدة ، وإزاراً غليظاً مما يصنع باليمن ، قال : وأقسمت بالله : لقد قبض روح رسول الله ﷺ في هذين الثوبين<sup>(٢)</sup> .

١٤٤ — عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردةٍ منسوجةٍ فيها حاشية لها ، قال سهل : وتدرُونَ ما البردةُ ؟ قالوا : الشَّمْلَةُ ؟ قال : نعم هي الشَّمْلَةُ ، فقالت : يا رسول الله [إني] نَسَجْتُ هذه البردةَ بيدي ، فَجِئْتُ بها أَكْسُو كَها ، قال : فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ محتاجاً إليها ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَإِنهَا لِإِزَارِهِ ، فَجَسَّهَا فَلَانَ بْنِ فَلَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ سَمَاهُ ، فقال : يا رسول الله ، ما أحسن هذه البردة : اكْسُنِيهَا ، فقال : نعم فَجَلَسَ ما شاء الله في المجلس ، ثم رجع ، فلما دخل رسول الله ﷺ طواها ، ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنَتْ ، كُسِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ محتاجاً إليها ، ثم سألته إيَّاهَا وقد علمت أنه لا يُرَدُّ سائلاً ، فقال : والله ما سألته إيَّاهَا لِأَلْبَسَهَا ، ولكن سألته إيَّاهَا لتكون كفني يوم أموت ، قال سهل : فكانت كَفَنَهُ . أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> .

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٤٦٠/١ ، وأخرجه الترمذي في «الشمائل» مختصراً .

(٢) رواه البخاري ١٣٠/٦ في فرض الخمس : باب ما ذكر من درع النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢٠٨٠) في اللباس : باب التواضع في اللباس .

(٣) رواه البخاري ٢١٥/١٠ في اللباس : باب البرود والحبر والشملة .

## صفة الإزرة

١٤٥ — عن يزيد بن أبي حبيب : أن رسول الله ﷺ كان يُرخي الإزار من بين يديه ، ويرفعه من ورائه . أخرجه ابن سعد<sup>(١)</sup> .

١٤٦ — عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ يأتزُرُ تحتَ سرِّته ، فتبدو سرُّته ، ورأيت عمرَ يأتزُرُ فوقَ سرِّته<sup>(٢)</sup> .

## السراويل

١٤٧ — عن سويد بن قيس ، قال : أتانا النبي ﷺ ، فساومنا سراويل . أخرجه ابن ماجه ، وقال في رواية : جلبت أنا ومخزومة العبدِيُّ بَرّاً من هَجَرَ ، فَجاءنا رسول الله ﷺ ، فساومنا بسراويلٍ وعندنا وزانٌ يزِنُ بالأجر ، فقال له النبي ﷺ : «يا وزانُ زن وأرجح»<sup>(٣)</sup> .

## لبس النبي ﷺ القباء

١٤٨ — عن المسور بن مخرمة قال : قسم رسول الله ﷺ أقبية ، فلم يعط مخرمة منها شيئاً ، فقال : يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ ، فانطلقت معه ، فقال : ادخل ، فادعه لي ، فدعوته له ، فَخَرَجَ ﷺ وعليه قباءٌ منها ،

(١) ٤٥٩/١ .

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٥٩/١ .

(٣) رواه ابن ماجه رقم (٣٥٧٩) و(٢٢٢٠) في التجارات : باب الرجحان في الوزن ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٣٣٣٦) في البيوع : باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر ، والترمذي رقم (١٣٠٥) في البيوع : باب ما جاء في الرجحان في الوزن ، والنسائي ٢٨٤/٧ في البيوع : باب الرجحان في الوزن ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

فقال : خبأنا هذا لك ، قال : فَظَنَرُ إِلَيْهِ ، فقال : رضي محرمة . أخرجه البخاري .

١٤٩— وفي رواية : فقال : يا بُنَيَّ ادْعُ لي النبي ﷺ ، فأعظمت ذلك ، وقلت : أدعوك رسول الله ﷺ؟! فقال : يا بُنَيَّ ، إنه ليس بجبار ، فدعوته ، فخرَجَ وعليه قَبَاءٌ من ديباج مزرَّرٍ بالذهب ، فقال يا محرمة هذا خبأناه لك<sup>(١)</sup> .

١٥٠— عن عقبة بن عامر قال : أهدني لرسول الله ﷺ فَرُوجَ حريرٍ ، فلبسه ثم صلى فيه ، ثم انصرف ، فترعه نزعاً شديداً كالكاره له ، ثم قال : «لا ينبغي هذا للمتقين»<sup>(٢)</sup> .

### المرط

١٥١— عن عائشة رضي الله عنها قالت : «خرج رسول الله ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ وعليه مرطٌ مرَّحَلٌ»<sup>(٣)</sup> .

### لبس الثوب الجديد يوم الجمعة

١٥٢— عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً لبسَهُ يومَ الجمعة»<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) رواه البخاري ٢٤٤/١٠ في اللباس : باب المززر بالذهب ، وباب القباء وفروج حرير ، وفي الأدب : باب المداراة مع الناس ، ورواه أيضاً مسلم رقم (١٠٥٨) في الزكاة : باب إعطاء من سأله بفحش وغلظة .
- (٢) رواه البخاري ٢١١/١٠ في اللباس : باب القباء وفروج حرير ، ومسلم رقم (٢٠٧٥) في اللباس : باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة للرجال .
- (٣) رواه مسلم رقم (٢٠٨١) في اللباس : باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ ، وأبو داود رقم (٤٠٣٢) في اللباس : باب في لبس الصوف والشعر .
- (٤) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه للخطيب في «التاريخ» ، قال المناوي في «فيض

١٥٣— عن أبي سعيد قال : « كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً سمَّاهُ باسمه ، عمامة ، أو قميصاً ، أو رداءً ، ثم يقول : اللهم لك الحمد كما كسوتني به ، أسألك خَيْرَهُ وخَيْرَ ما صُنِعَ لَهُ ، وأعوذُ بِكَ من شرِّه ومن شرِّ ما صُنِعَ لَهُ » (١) .

### الخف

١٥٤— عن بريدة : « أن النجاشيَّ أهدى إلى رسول الله ﷺ خُفَّينِ أسودَّينِ سادَجينِ ، فلبَّسَهُما » أخرجه ابن ماجه (٢) .

١٥٥— وفي رواية غيره : « خُفَّينِ أسودَّينِ سادَجينِ ، فلبَّسَهُما ومَسَحَ عَلَيَهُما » (٣) .

---

— التقدير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وغبسة أحد رواه مجروح ، ومحمد بن عبيد الله الأنصاري يروي عن الأثبات ما ليس من حديثهم فلا يجوز الاحتجاج به . وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً « من اغتسل يوم الجمعة ، واستن ، ومس من طيب إن كان عنده ، وليس من أحسن ثيابه ... » أخرجه أحمد ٨١/٣ ، وسنده حسن ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) رواه أبو داود رقم (٤٠٢٠) في اللباس في فاتحته ، والترمذي رقم (١٧٦٧) في اللباس : باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وهو كما قال .

(٢) رواه ابن ماجه رقم (٣٦٢٠) في اللباس : باب الخفاف السود ، وفي سنده دهم بن صالح الكندي وهو ضعيف ، وحجير بن عبد الله الكندي لم يوثقه غير ابن حبان .

(٣) رواه أبو داود رقم (٤٥٥) في الطهارة : باب المسح على الخفين ، والترمذي رقم (٢٨٢١) في الأدب : باب ما جاء في الخف الأسود ، وابن ماجه رقم (٥٤٩) في الطهارة : باب ما جاء في المسح على الخفين ، ورواه أيضاً أحمد في «المسند» ٣٥٢/٥ ، وإسناده ضعيف ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي .

## النعل

وهي التي تسمى الآن التاسومة

١٥٦ — عن هشام بن عروة قال : «رأيت نعل رسول الله ﷺ مُحَصَّرَةً مُعَقَّبَةً مُلْسَنَةً لَهَا قِبَالَانِ» أخرجه ابن سعد<sup>(١)</sup> .

١٥٧ — عن ابن عون قال : ذهبْتُ بِنَعْلِي أُشْرِكُهُمَا بِمَكَّةَ سَنَةَ مِئَةٍ ، أَوْ عَشْرٍ وَمِئَةٍ ، فَأَتَيْتُ حَدَاءً يُشْرِكُهُمَا ، قَالَ : وَلَهَا قِبَالَانِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : شَرُّكُهُمَا ، قَالَ : فَقَالَ : أَلَا أُشْرِكُهُمَا كَمَا رَأَيْتَ نَعْلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَأَيْنَ رَأَيْتَهُمَا ؟ قَالَ : عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قُلْتُ : شَرُّكُهُمَا ، قَالَ : فَشَرَّكُهُمَا فَجَعَلَ أُذُنَيْهِمَا عَلَى الْيَمِينِ . أخرجه ابن سعد<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ٢٧٨/١ في «الطبقات» : باب ذكر نعل رسول الله ﷺ .

(٢) ٤٧٩/١ في «الطبقات» : باب ذكر نعل رسول الله ﷺ .